٣

الرجل الأمير والثعبان الخطير

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

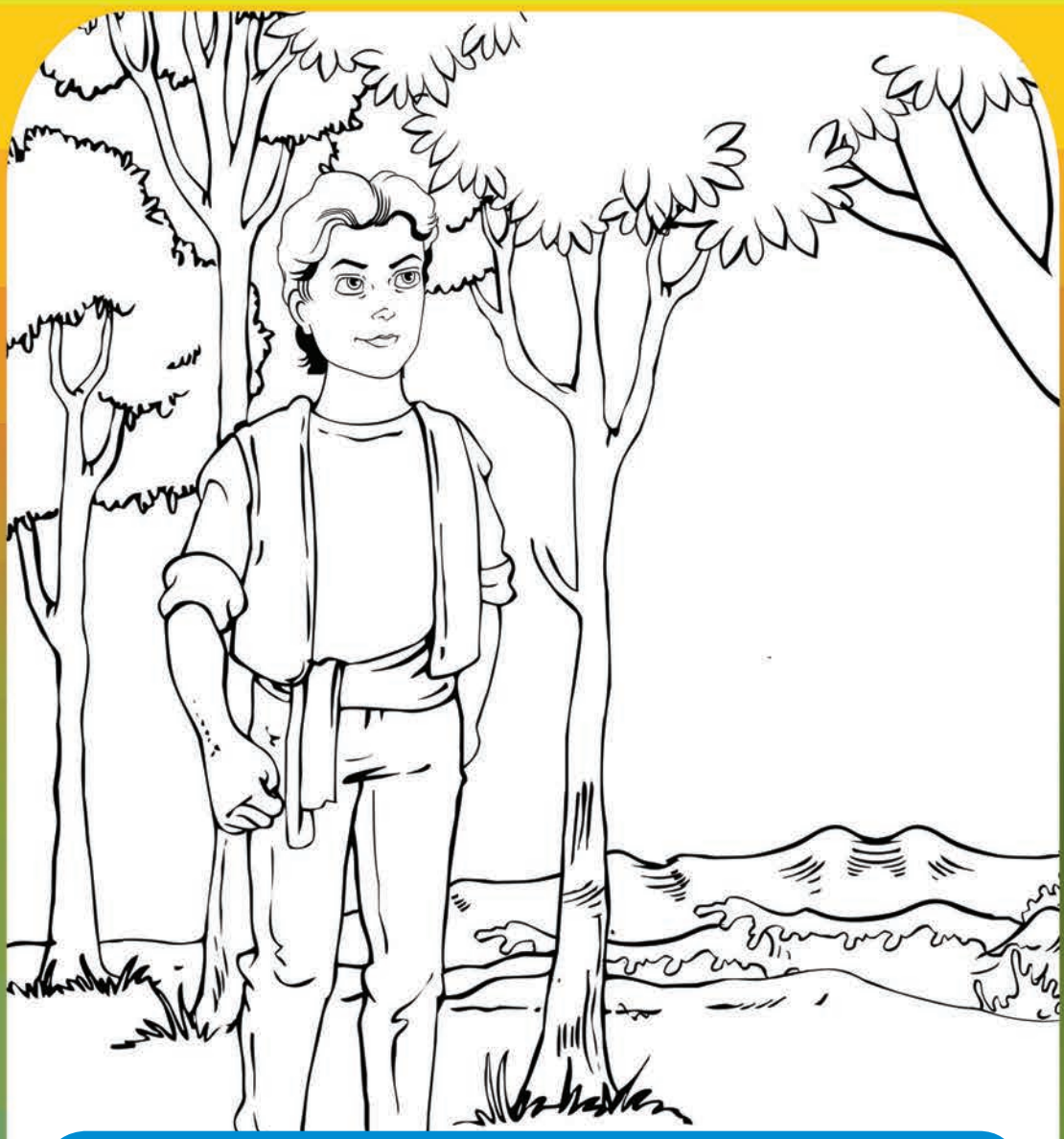

كَانَ الْجَوُّ جَميلاً.. وَالْهَوَاءُ فِي الْجَوِّ عَليلاً.. فَفَكَّرَ (مَحْمُودٌ) فِي أَنْ يَتَمَشَّى ذَاهِبًا إِلَى الشَّاطِئْ.. وَلَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ خَاطِئْ.. فَهُنَاكَ الزَّرْعُ كَثِيرٌ وَالأَشْجَارْ.. وَالْمِيَاهُ غَزِيرَةٌ فِي الأَنْهَارْ.. الشَّمْسُ تُرْسِلُ أَشِعَّتَهَا الدَّافِئَةْ.. وَالْجِلْسَةُ هُنَاكَ تَكُونُ هَادِئَةْ..

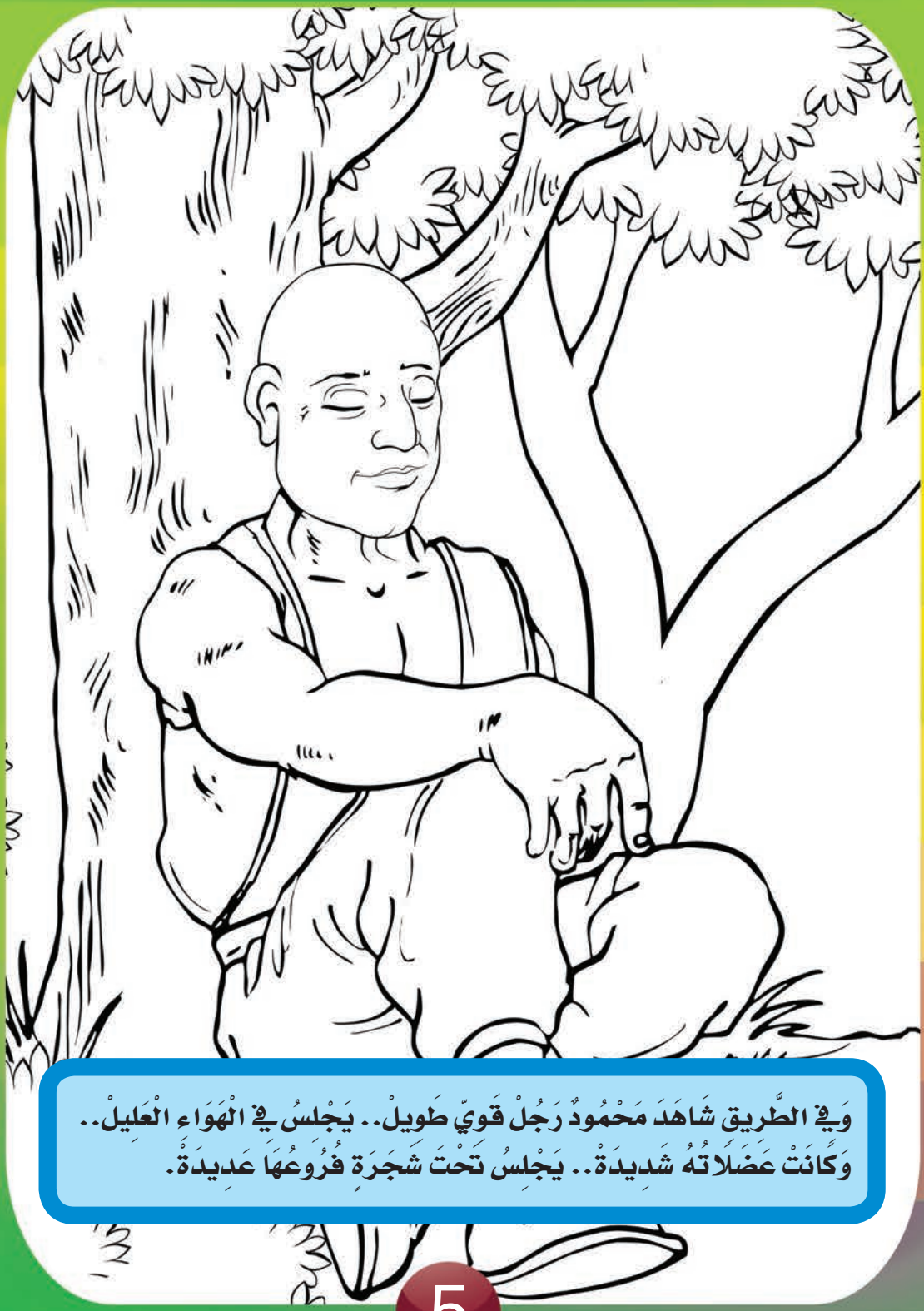

وَفِي الطَّرِيقِ شَاهَدَ مَحْمُودٌ رَجُلْ قَوِيّ طَوِيلْ.. يَجْلِسُ فِي الْهَوَاءِ الْعَلِيلْ..
وَكَانَتْ عَضَلَاتُهُ شَدِيدَةْ.. يَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ فُرُوعُهَا عَدِيدَةْ.

نَظَرَ (مَحْمُودٌ) إِلَى الرَّجُل مُتَأَمِّلاً.. وَكَانَ الرَّجُلُ نَائِمًا.. وَفَجْأَةً شَاهَدَ مَحْمُودٌ شَيْئًا جَعَلَهُ يَرْجُفُ.. لَقَدْ كَانَ ثُعْبَانًا سَامًّا بَيْنَ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ وَبِالْقُرْبِ مِنَ الرَّجُلِ يَزْحَفُ.. فَأَسْرَعَ يَقُولُ وَيَهْتِفُ.. ابْتَعِدْ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِسُرْعَةٍ.. فَهُنَاكَ ثُعْبَانٌ فَوْقَكَ عَلَى الشَّجَرَةِ.

وَخَافَ الرَّجُلُ مِنَ الْخَطَرِ الْقَرِيبِ مِنْهُ.. فَاسْتَيْقَظَ وَأَسْرَعَ بِالابْتِعَادِ عَنْهُ.. فَقَدْ كَانَ الثُّعْبَانُ سَيَقْتُلُهُ فَوْرًا.. وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي عَنْ ذَلِكَ أَمْرًا.. وَلَكِنَّهُ ابْتَعَدَ عَنْهُ وَأَخَذَ يُقَدِّمُ لِـ(مَحْمُود) شُكْرًا شَدِيدًا.. وَقَالَ: إِنَّ الْخَطَرَ كَانَ مِنِّي قَرِيبًا.. شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الشَّابُّ الْجَمِيلُ.. وَلَنْ أَنْسَى لَكَ أَبَدًا هَذَا الْجَمِيلَ.. كَأَنَّكَ جِئْتَ لِتُنْقِذَنِي.. وَلَوْلَاكَ لَاسْتَطَاعَ الثُّعْبَانُ قَتْلِي.

ثُمَّ سَأَلَهُ عَن اسْمه فَقَالَ: اسْمي (مَحْمُودْ).. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَبْدُو أَنَّكَ بِالْخَيْرِ تَجُودْ.. أَمَّا أَنَا فَاسْمي (هرَقلْ).. وَقَدْ أَطْلَقُوا عَلَيَّ هَذَا الاِسْمَ لِأَنَّ جَسَدِي قَوِيٌّ وَأَنَا أَعْمَلُ فِي الْحَقلْ.

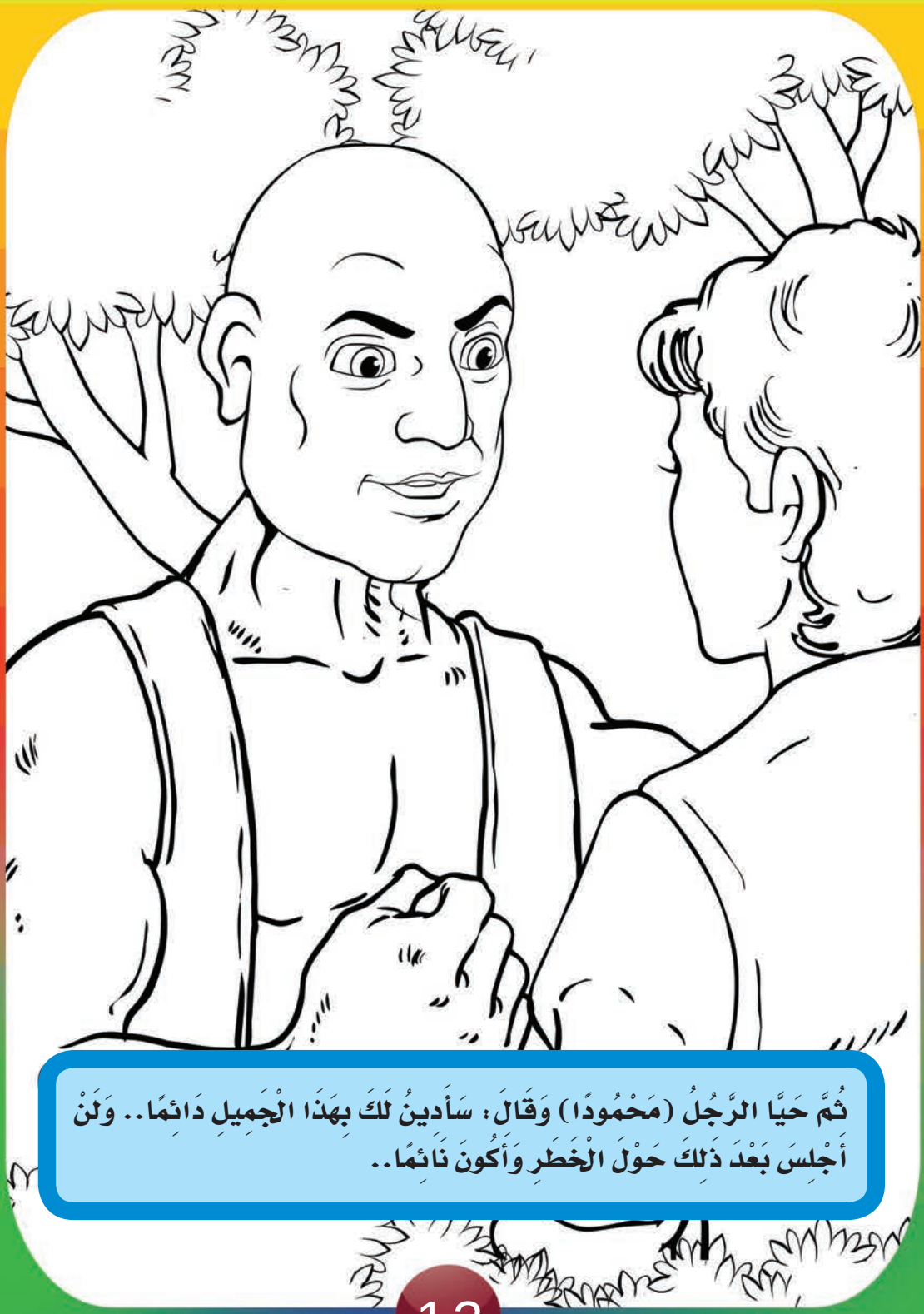

ثُمَّ حَيَّا الرَّجُلُ (مَحْمُودًا) وَقَالَ: سَأَدِينُ لَكَ بِهَذَا الْجَمِيلِ دَائِمًا.. وَلَنْ أَجْلِسَ بَعْدَ ذَلِكَ حَوْلَ الْخَطَرِ وَأَكُونَ نَائِمًا..

وَإِذَا احْتَجْتَنِي فِي أَيِّ شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ الْخَطِيرَةْ.. فَقُمْ بِالنِّدَاءِ لأَنَّ بَيْتِي بِالْقُرْبِ مِنْ هَذِهِ الْجَزِيرَةْ.. وَأَنَا لَنْ أَجْلِسَ الآنَ تَحْتَ الشَّجَرَةْ.. بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ مِمَّا حَدَثَ عِبْرَةْ..

ابْتَسَمَ (مَحْمُودٌ) وَبَدَأَ يُوَاصِلُ سَيْرَهُ.. وَهُوَ سَعِيدٌ مِنْ أَمْرِهِ.
فَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَ (مَحْمُودٌ) الرَّجُلَ مِنَ الشُّرُورِ.. سَنَعْرِفُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ